



أداء المرأة الوظيفي في عملية الضبط الاجتماعي غير الرسمي في الأسرة والمجتمع دراسة ميدانية في الانثروبولوجيا الاجتماعية علي قبائل أولاد عليّ (مصر)

مني السيد احمد عبد ربه*

الدكتوراه في العلوم البيئية قسم العلوم الإنسانية البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

المستخلص:

يهدف البحث التعرف على أهمية الأداء الوظيفي لدور المرأة ومدى ارتباطه بدورة الحياة والمراحل المختلفة التي تمر بها من الطفولة وحتى الزواج. كما اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الدور التي تستند على فكرة مؤداها أن المجتمع عبارة عن مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدواراً اجتماعية يُمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز كما تعتمد الدراسة الحالية أيضاً على نظرية البنائية الوظيفية فالبنائية الوظيفية تدرس المجتمع ككل أو كوحدة أي أن هذه النظرية تعتبر المجتمع بناءً متماسكاً تتفاعل فيه الانساق المختلفة بعضها مع بعض" و اعتمدت الدراسة الحالية على تعتمد على المنهج الايكولوجي أن التفاعل الاجتماعي يحدث في نطاق جغرافي معين كما اعتمدت أيضاً على المنهج الأنثروبولوجي القائم على الدراسة الميدانية التي تستلزم ملاحظة مجتمع الدراسة عن قرب لمعرفة شكل البناء الاجتماعي من خلال الاعتماد على مجموعة مختارة من الاخباريين لأخذ معلومات واضحة عن مجتمع الدراسة. ومن ادوات البحث العلمي الملاحظة المباشرة والإخباريون والمقابلة اما عن المجال البشري عينة البحث تفوق 100 اسرة تم اختيارهم. والمجال المكاني طبقَ البحث علي قبائل اولاد عليّ في مرسى مطروح في مصر اما المجال الزمني الفترة من شهر سبتمبر حتى بداية شهر ديسمبر 2017، اما عن اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة فتتمثل في مدى تأثير مكانة ووضع المرأة في ضوء القيم السائدة في الأسرة والمجتمع والتوصل الي الاداء الوظيفي لدور المرأة في وسائل الضبط الرسمي وغير الرسمي لدى قبائل اولاد عليّ، وايضاً دور المرأة الأم في تقوية شعور الأبناء من الجنسين

تاريخ الاستلام: 2018/10/10

تاريخ قبول البحث: 2018/10/31

تاريخ النشر: 2020/06/30

بالانتماء لتلك القبائل، وكذلك الأساليب التي تتبعها المرأة في تعليم الأطفال
مبادئ المعرفة الدينية، ومدى ارتباط المرأة بالمعتقدات السحرية. كما توصلت
الدراسة الى عدة مقترحات وتوصيات منها العامل الأساسى الذى يمكنه أن يخدم
التنمية لدى المجتمع المصري هو الدعوة إلى مزيد من المشاركة من الرجل
للمرأة فى مجال العمل الإقتصادى وذلك بخلق المناخ الملائم لتطوير أداء المرأة
لادوارها التى يراها المجتمع مناسبة للنهوض بها بفاعلية وكفاءة.

يُعد الضبط الاجتماعي بكل ما يُساعد الناس للامتثال للقواعد وأنماط السلوك والمعايير والقيم السائدة في المُجتمع، عرف ماكيفر الضبط الاجتماعي على أنه الطريقة التي يتطابق بها النظام الاجتماعي كله ويحفظ هيكله، ثم كيفيه وقوعه بصفة عامة كعامل للموازنة في حالات التغيير، وأن مفهوم الضبط الاجتماعي جعلنا نحاول تفسيره في بؤره علم الاجتماع أو في صميم مشكلته الأولى الدائمة وهي العلاقة بين النظام الاجتماعي والفرد أو العلاقة بين الوحدة والمجموع، ولدراسة الضبط الاجتماعي تحتم معرفه الوسائل التي يشكل بها المُجتمع سلوك الفرد وينظمه، وفي نفس الوقت نتعرف على الطرق التي يتبعها هذا السلوك المعين والعام بالنسبة للأفراد جميعاً للمحافظة على حفظ النظام الاجتماعي. (سلوى يوسف درويش: 179-180)

يقوم الضبط الاجتماعي في أساسه على محاولة أقرار النظام في المُجتمع والتواء مع النظم والقيم الثقافية والاجتماعية السائدة فيه وتوقيع الجزاءات على الانحراف عن تلك القواعد العامة لإستقرار المُجتمع، أن الضبط الاجتماعي ليس مجرد رغبة هوجاء لبعض الأفراد في التسلط والسيطرة على الآخرين، وإنما هو نظام أو نسق هادف، نظراً لأنه يهدف إلى إيجاد التوافق والتواء والتماسك والإستقرار للجماعة. (احمد ابو زيد: ص424)

أذن... الضبط الاجتماعي ببساطه هو العملية التي يتحقق بها التواء على اعتبار أن هذا التواء إنما يتم عن طريق الخضوع للقواعد والمعايير السائدة في المُجتمع، علاوة على ذلك أن أهم ما يعنى به الباحث الأنثربولوجي في دراسته للضبط الاجتماعي التعرف على الوسائل والأساليب التي يلجأ اليها المُجتمع لتحقيق المواءمة بين اعضاءه وأنماط السلوك و القيم المقرره، والمواقف التي تستخدم فيها كل وسيله من هذه الوسائل ومدى فاعليتها والدور الذي تلعبه في هذا الصدد. فلكل مجتمع وسائله الخاصه لتحقيق الضبط الاجتماعي، وهي وسائل تتوقف الى حد كبير على طبيعه المُجتمع ذاته وظروفه الخاصه ومدى بساطته أو تعقيده ونوع الثقافة السائدة وما إلى ذلك، و الجدير بالذكر أن ما يعتبر وسيله ناجحه من وسائل الضبط الاجتماعي في أحد المُجتمعات قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر. فالثرثرة والتقويلات وأطلاق الشائعات وتناقلها تعتبر وسائل فعالة ومجديه لتقويم سلوك الشخص وبالتالي تحقيق الوفاء والتواء في المُجتمع القروى بينما تعتبر كل هذه أمور عادية في مجتمع المدينه الواسع وبخاصه في المدن الكبرى لأن العلاقات بين الناس ليست علاقات مباشره أو شخصية كما هو الحال في مجتمع القرية. (احمد ابو زيد: ص428)

ظاهره الضبط الاجتماعي هي ظاهره ملزمه بالنسبة للمجتمع، و ذلك لأن الإنسان يحتاج إلى من يضبط سلوكه الاجتماعي بالقوه ومن هنا يظهر عنصر القسر كأحد أشكال الضبط الاجتماعي، والغرض من الضبط الاجتماعي هو إحداث التواء والتوازن بين أعضاء المُجتمع وكذلك يعد النسق السياسي (بتضمن دائما وجود سلطة مركزية تملك حق استخدام القوه في إدارة شئون الأفراد وتنسيق مناشط الجماعات التي تدخل في تكوين المُجتمع " مالىنوفسكى ") (احمد ابو زيد: ص470)

والقانون سواء كان وضعياً أو عرفياً من أهم أنساق الضبط بالإضافة إلى نسق المعتقدات سواء كانت معتقدات دينيه أو سحرية فكلها جميعاً تلعب دوراً على درجه عاليه من الأهمية لتحقيق الضبط الاجتماعي، ومن هذا المنطلق يمكن القول

بأن أي مجتمع له مجموعه من قواعد السلوك الإنساني تدرك من حيث كونها ملزمة لأفراد المجتمع، أي أن هناك اعترافاً أو إدراكاً اجتماعياً لمجموعه القواعد العرفية السائدة في المجتمع (وسائل الضبط الغير رسميه)، وأن هناك جزاءات تستخدم لمواجهه الخروج على المعايير والأعراف السائدة في المجتمع ومنها السخرية والتهكم والاستهزاء والمقاطعة وكذلك اطلاق الشائعات وتداولها وإثارة الفضائح (وسيلة للعقوبة على الأفعال التي لا يعرف لها المجتمع جزاء ملائم ولا يمكن إصلاح ما فسد كما هو الحال في المرأة المتزوجة والتي يعرف المجتمع بأن لها علاقات جنسية بغير زوجها) والعزل و النبذ وتعتبر كلها من وسائل الضبط غير الرسمية علاوة على أن تعتبر الوسائل الرسمية أو الوظيفية هي أوضح وسائل الضبط الإجتماعي وتمثل في القانون وقوته وكذلك قواعد وأنماط سلوكية تجبر أعضاء المجتمع على الإلتزام بالأنماط السلوكية السائدة في المجتمع بل أنها تعتبر أمراً اجتماعياً وتعتبر من الوظائف الأساسية في المجتمع . (سوى يوسف درويش: ص ص: 179-180)

مشكلة الدراسة:

ان كل حياة اجتماعية ترتكز بالضرورة علي شيء من التنظيم وان كل تنظيم يتضمن بالضرورة نوعا من الضبط وان الهدف من الضبط انما تحدده القيم والعادات السلوكية العامة السائدة في الجماعة ذاتها او الخاصة بالقبيلة نفسها وغالبا ما يكون الهدف من وراء الضبط الاجتماعي هو ايجاد التوافق والتواءم والتماسك للمجتمع واستمراريته وانه نظام او نسق هادف للجماعة ويقوم علي اقرار النظام في المجتمع والتواءم مع النظم والقيم الثقافية والاجتماعية السائدة فيه وتوقيع الجزاءات علي الانحراف عن تلك القواعد العامة وعلي عموم استقرار المجتمع .

أذن...الضبط الاجتماعي ببساطه هو العمليه التي يتحقق بها التواءم علي اعتبار أن هذا التواءم أنما يتم عن طريق الخضوع للقواعد والمعايير السائدة في المجتمع، علاوة على ذلك أن أهم ما يعنى به الباحث الأنثروبولوجي في دراسته للضبط الاجتماعي التعرف بالتفصيل على الوسائل والأساليب التي يلجاء اليها المجتمع لتحقيق المواءمة بين اعضائه وأنماط السلوك و القيم المقرره، والمواقف التي تستخدم فيها كل وسيله من هذه الوسائل ومدى فاعليتها والدور الذي تلعبه في هذا الصدد. فكل مجتمع وسائله الخاصه لتحقيق الضبط الاجتماعي، وهي وسائل تتوقف الى حد كبير على طبيعه المجتمع ذاته وظروفه الخاصه ومدى بساطته أو تعقيده ونوع الثقافة السائدة وما إلى ذلك، و الجدير بالذكر أن ما يعتبر وسيله ناجحه من وسائل الضبط الاجتماعي في أحد المجتمعات قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر. فالثرثرة والتقويلات وأطلاق الشائعات وتناقلها تعتبر وسائل فعالة ومجديه لتقويم سلوك الشخص وبالتالي تحقيق الوءام والتواءم في المجتمع القروى بينما تعتبر كل هذه أمور عادية في مجتمع المدينه الواسع وبخاصه في المدن الكبرى لأن العلاقات بين الناس ليست علاقات مباشره أو شخصية كما هو الحال في مجتمع القرية. (احمد ابو زيد: ص428)

تري الباحثة من خلال ما سبق ان تناول انساب الضبط الاجتماعي قبائل اولاد علي في مصر صار امراً حتمياً لتحقيق التواءم والتوافق والتماسك لذلك المجتمع ولتلك القبيلة لاستمراريتها من معرفة ما علي ابنائها من التزامات وما لهم من حقوق ينظمها ذلك المجتمع من خلال تناول اولاً : وسائل الضبط الرسمية (التنظيم السياسي والقوانين الرسمية)

الخاص بذلك المجتمع وخاصة قبائل اولاد عليّ في مصر . ثانياً : وسائل الضبط الغير رسمية وتتمثل في (القوانين العرفية - والقضاء العرفي) الخاصة بقبيلة اولاد عليّ في مصر. ثالثاً : النظام الشعائري ويتمثل في (المعتقدات الدينية- والمعتقدات السحرية) الخاصة بقبيلة اولاد عليّ في مصر. وتناول الاداء الوظيفي للمرأة (العلوية) القبلية من خلال تناولنا لانساق الضبط الإجتماعي لقبيلة اولاد عليّ في المجتمع المصري.

أهمية الدراسة

للضبط الإجتماعي اهمية بالغة لقبائل اولاد عليّ في مصر وتتمثل في :

1. انه يُحقق الضبط الإجتماعي التوازن والاستقرار لدي قبائل اولاد عليّ في مصر.
2. يُنظم العلاقات ويُعدّ وسيلة مُتلى لتطبيق الأنظمة والتخلص من الفوضى .
3. تُساعد القوانين والأنظمة في تطبيق الرقابة وفرضها على سلوك قبائل اولاد عليّ، وفرض السيطرة أيضاً على تصرفات وسلوكيات الأفراد في المجتمع من خلال التنشئة الإجتماعية .
4. ركز الضبط الإجتماعي على مُعاقبة مُخالفي القوانين والضوابط الإجتماعية وسد هذه الثغرات بما يُنفذ بحقهم من عقوبات.
5. يُسيطر على الأمور المُتنازع عليها في المجتمع ويُحقق العدالة بين افراده، ويُقوّم من الانحرافات الإجتماعية (فمن آمن العقاب اساء الادب).

أهداف الدراسة:

1. يعمل على تقويه ودعم شعور الأفراد بالمساواة والعدل من خلال الأمتثال لقيم المجتمع ومعاييرهِ.
2. يُنظم سلوكيات الأفراد ضمن نظام اجتماعي مُعين ليؤدي كل فرد دوره على أكمل وجه، ويُشكل الأفراد فيما بينهم منظومة متكاملة .
3. يُساهم في اندماج الفرد في مجتمعه ويجعل منه إنساناً إجتماعياً، ويُهذب بدوره حب الذات حيث يُدرك الإنسان أن حريته تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين.
4. يُعزّز التماسك الإجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد ويسعى قدر الإمكان لبقائها مُستمرة.
5. يُحقق الأمن الإجتماعي بتأدية كل إنسان دوره على أكمل وجه داخل مجتمعه.
6. يغرس أسمى معاني الارتباط الدائم بين أفراد المجتمع .
7. التعرف علي أهم القوانين العُرفية المُلزِمة الخاصة بقبائل اولاد عليّ ودور المرأة العلوية فيها (وسائل الضبط غير الرسمية) .
8. التعرف علي أهم المُعتقدات الدينية ودور المرأة الشعائري لدي قبائل اولاد عليّ .

9. التعرف علي أهم المُعتقدات السحرية ومدى تأثير المرأة بها وبممارستها لدي قبائل اولاد عليّ.
فروض الدراسة:

1. للمرأة العلوية (من قبائل اولاد عليّ) احكاماً عرفية يختص بها القضاء العرفي الغير رسمي فهي بمثابة احكام رادعة.
 2. ميراث المرأة لا يحميها القضاء العرفي لدي قبائل اولاد عليّ في مصر .
- مفاهيم الدراسة:

تطلق كلمة الأداء على عدة عبارات منها ما يشير إلى التزام الموظف بواجباته وقيامه بالمهام المُسندة إليه من خلال أدائه لمهام وظيفته وتحمله للأعباء والمسؤوليات الوظيفية والالتزام بالأخلاق والآداب الحميدة داخل المنظمة التي يعمل فيها والالتزام بمواعيد العمل الرسمي في الحضور والانصراف .(الزهراني، حسين جمعان: 1999)

كما عرف " عاشور " أداء الفرد للعمل بأنه (قيام الفرد بالأنشطة والمهام المختلفة التي يتكون منها عمله).

ويُعرف " كتيه ديفيس (KetihDavis) الأداء الفردي لأي موظف بأنه (محصلة لدافعية ذلك الموظف للعمل وقدرته على العمل) (الحربي، حديجة أحمد: 1995)

ويُعرف " العربان والعسكر " أداء الفرد (تفاعل سلوك الموظف حيث أن هذا السلوك يتحدد بتفاعل جهده وقدرته). ويلقب "ثومسان جيلبرت الضوء على مصطلح الأداء ويقول بأنه لا يجوز الخلط بين السلوك وبين الإنجاز والأداء ذلك أن السلوك هو ما يقوم به الأفراد من أعمال في المنظمة التي يعملون بها ، أما الإنجاز فهو ما يبقى من أثر أو نتائج بعد أن يتوقف الأفراد عن العمل أي أنه مخرج أو نتاج ، أو النتاج أما الأداء فهو التفاعل بين السلوك والإنجاز، أنه مجموع السلوك والنتائج التي تحققت معاً ، (درة عبد الباري إبراهيم، 1998)

الأسرة هي ضرورة فطرية تلبي حاجة نفسية عميقة في نفس الإنسان، وهي في نفس الوقت تنظيم اجتماعي مدني يسهم في تربية الطفولة البشرية الممتدة امتداداً زمنياً لا نجده في غيرها من أنواع الحياة والأحياء، ولذلك أعلى الاسلام مكانة الأسرة، وأهتم بها اهتماماً بالغاً في نشأتها وتكوينها، وفي العناية بها ورعايتها بعد قيامها، وفي معالجة ما قد يطرأ عليها مما يعكر صفو العلاقة بين أفرادها، فشرع من الأحكام ما يكفل لها القيام على أسس قوية متينة ويضمن لها الاستقرار، حتى تتمكن من أداء الوظيفة المنشودة منها، وبعد ذلك أحاطها بسياس الرعاية والوقاية لحمايتها من أسباب الشقاق والتصدع.

الأسرة هي النظام الاجتماعي الوحيد الذي عرفته جميع المجتمعات لتنظيم العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة، وتحقيق شرعية إنجاب الأطفال والروابط القرابية. والأسرة تركيبة اجتماعية - اقتصادية تقوم على عناصر بيولوجية وثقافية ونفسية. وكلمة (أسرة) باللغة العربية تستمد مضمونها من التسمية التي تدل عليها، فهي مشتقة من (الأسر) وهو الشد والربط بقطعة من الجلد تسمى السير (أسرة الرجل) بمعنى رهطه لأنه يتقوى بهم (مختار الصحاح: 16) فالمعنى المجازي للأسرة أنها تربط بين أفرادها وهي تعنى الجانب الاجتماعي لهذه التركيبة. أما الجانب الاقتصادي فيستمد مقوماته من لفظ «العائلة» وهي مشتقة من «العول» وهو كثرة العيال، وعال عياله أى قاتهم وأنفق عليهم (مختار الصحاح: 463). انظر أيضاً (اجلال اسماعيل :علم اجتماع الزواج للأسرة)

أما المجتمع تعريف المجتمع يُعرف بأنه: كلمة مشتقة من الفعل (جمع)، أي اجتماع الناس على شكل جماعة، ويُعرف اصطلاحاً، بأنه: مجموعة من الناس، يرتبطون معاً بالعادات، والتقاليد، والأحكام الأخلاقية، ويحترمون بعضهم البعض، ويشكلون في الحي، أو القرية، أو المدينة التي يعيشون فيها جزءاً من أجزاء الحياة الاجتماعية، ويعرف المجتمع أيضاً بأنه: أفراد يجتمعون معاً، ويعيشون في مكان معين، وترتبط بينهم مجموعة من الأفكار، التي تتعلق بالعديد من مجالات الحياة السياسية، والاقتصادية، وغيرها.

تساؤلات الدراسة:

1. ما هو دور المرأة من قبائل اولاد عليّ في ترسيخ القوانين الرسمية الخاصة بالمجتمع المصري لدي الابناء ؟
2. هل للمرأة العلوية دور في التنظيم السياسي في الدولة المصرية ؟
3. ما هي القوانين العرفية الخاصة بقبائل اولاد عليّ في مصر ؟
4. ماذا عن دور المرأة الوظيفي في تلك القوانين العرفية والقضاء العرفي ؟
5. هل للمعتقدات الدينية دور لدي قبائل اولاد عليّ في مصر ؟
6. هل للمرأة العلوية دور عقائدي ديني لدي قبائل اولاد عليّ في مصر ؟
7. هل لقبائل اولاد عليّ في مصر معتقدات سحرية خاصة بهم ؟
8. ماذا عن دور المرأة الوظيفي لتلك المعتقدات السحرية وممارستها؟

الإطار المنهجي للدراسة:

المنهج هو الأسلوب الذي يتبعه الباحث والإطار الذي يرسمه لبلوغ أهدافه وهو الطريقة أو الأسلوب الذي ينفذه العالم في بحثه أو دراسة مشكلة ما، ونظراً لأهمية المنهج ظهر علم مستقل لدراسة المناهج وهو علم المناهج Methodology وهو عبارة عن الدراسة المنهجية والمنظمة التي توضح أو تحدد المناهج للوصول إلي الحقائق.

اعتمدت الدراسة الحالية علي المنهج الوصفي التحليلي حيث يُعتبر هذا المنهج مظلة واسعة ومرنة قد تتضمن عدداً من المناهج والاساليب الفرعية مثل المسوح الاجتماعية ودراسات الحالات والتطويرية والميدانية وغيرها، إذ ان هذا المنهج

يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة و وصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها واسبابها وأتجاهاتها وما الى ذلك من جوانب تدور حول سير أغوار مشكلة او ظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها في ارض الواقع. المنهج الوصفي هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضع اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو إنسانية، ويعطي "أمين الساعاتي" تعريفاً شاملاً للمنهج الوصفي فيقول: " يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو كمياً. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى. (علي محمود الفار، الانثروبولوجيا الاجتماعية، 1984).

اعتمدت الدراسة ايضاً علي المنهج الأنثروبولوجي القائم على الدراسة الميدانية التي تستلزم ملاحظة مجتمع الدراسة عن قرب لمعرفة شكل البناء الاجتماعي من خلال الاعتماد على مجموعة مختارة من الاخباريين لأخذ معلومات واضحة عن مجتمع الدراسة . وقد اعتمدت الدراسة الحالية علي ركيزتين أساسيتين هما : القراء والاطلاع المتمثلة في (الدراسات السابقة) و العمل الميداني (المُعاشية لمجتمع البحث) .

أساليب جمع البيانات:

تسعي الباحثة الي استخدام ثلاثة أساليب لجمع البيانات لدي قبائل اولاد علي في مصر :

أ-الملاحظة المباشرة:

تعتمد العلوم الإنسانية و الأنثروبولوجيا الاجتماعية على التجربة وفرض الفروض، و مهمة الباحث في العلوم الإنسانية عامة هو اختيار الفروض في ضوء الملاحظات التي يقوم بها.

يعتمد نجاح الباحث الحقلية كما تتوقف مدى دقته على وصف تلك الأحداث أو الأنشطة اليومية التي يتعرض لها أو في تسجيل كل المعلومات الأتوجرافية وقدرته على الملاحظة المتأنية وتحليل مواقف التفاعل الاجتماعي إلي عناصرها الأساسية، كما لا تخدم الملاحظة الساذجة الباحث الميداني، ولكن يجب أن تكون كل المشاهدات متأنية شمولية حيث يستطيع من خلالها فهم الظواهر الاجتماعية على حقيقتها ولا سيما وإن كان باحثاً وظيفياً. (علي ليلة: البنائية الوظيفية:

ص:160)

ب- الإخباريون:

الطريقة الثانية التي اعتمدت عليها الباحثة في العمل الميداني وهي اللجوء إلى الاستعانة بالإخباريين من كبار السن العارفين بالعادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع، ومن خلال هذه الطريقة يحصل الباحث الميداني على كافة المعلومات المتعلقة بجوانب النشاط أو الأحداث الاجتماعية التي لا تتاح له فرصة المشاركة فيها بالإضافة إلي أسلوب الاستعانة بالإخباريين هو أسلوب مكمل للملاحظة فعن طريق الإخباري يمكن للباحث الميداني إدراك وفهم بعض الأمور أو القضايا التي يصعب عليه استيعابها أثناء الملاحظة، ويتم اختياره متمتعاً بالخلق الطيب ومتميزاً بحب واحترام المجتمع.

وأسلوب الاستعانة بالإخباريين هو أسلوب مُكمل للملاحظة، فعن طريق الاخبارى يمكن للباحث الميداني إدراك و فهم بعض الأمور أو القضايا التي يصعب عليه استيعابها أثناء الملاحظة.

ويتم اختيار الإخباريين من كبار السن و ذلك لمعرفة تسلسل بعض الأحداث الزمنية، كذلك ممن يملكون مكانة اجتماعية و سياسية مرموقة بين أعضاء المجتمع، و لهم سلطة مؤثرة على كافة أعضاء الجماعة، كما يجب أن يكون الاخبارى متمتعاً بالخلق الطيب و متميزاً بحب و احترام المجتمع.

ج- المقابلة:

تكمن أهمية المقابلة في المجتمعات التي تكون فيها درجة الأمية مرتفعة، إذ أنها تجمع بين الباحث والمبحوث في موقف مواجهة، وتضمن المقابلة الحصول على معلومات من المبحوث دون أن يتأثر بأراء غيره من الناس، وبذلك تكون الآراء التي يدلى بها أكثر تعبيراً عن رأيه كما أن هناك أنواعاً عديدة من المقابلات منها الفردية والجماعية والمقننة وغير المقننة. (عبد الباسط محمد حسن: ص 53)

الاطار النظري الذي تعتمد عليه الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على عدة نظريات ومنها نظرية الحتمية البيئية : Determinism Environmentalism وهذه النظرية تعطي للبيئة خاصية الوزن الاكبر في مجال العلاقة بين الانسان وبيئته وهي ترى ان الانسان نتاج بيئة. فالبيئة هي التي تشكل خصائصه وسماته المختلفة ،وهذا الفكر له جذوره التاريخية .ف نجد ان ارسطو ربط بين المناخ وطبائع الشعوب .كما تحدث ابن خلدون عن اثر المناخ في خصائص الشعوب وتطورها ،كما حاول دارون في نظريته ان يؤكد ان البيئة تختار الافراد الذين تتلائم صفاتهم مع ظروفها اختياراً طبيعياً ويفني غيرهم ،ومن ثم فالبيئة هي التي تشكل وتختار من الكائنات الحية ما يناسبها ،وايد بعض العلماء ذلك حيث يري لبلاي le play ان البيئة تحدد نوع الممثل الذي يحدد بدوره لحد كبير نوع المجتمع ونظامه الاجتماعي ومثال ذلك البيئة الزراعية تختلف كثيرا عن بيئة المدن حيث التجارة أو الصناعة. (حاتم عبدالمنعم احمد: ص 53)

وهذا ما سوف اجتهد في توضيحه في ضوء تحليل علمي ايكولوجي للدراسة الحالية ، وهو ما يعني ببساطة تحليل شامل للأبعاد الفيزيائية والإنسانية معاً ، اي دراستها في ضوء عوامل جغرافية وسياسية وإجتماعية وثقافية متنوعة ، فالإيكولوجيا البشرية ببساطة كما عرفها الدكتور حاتم عبدالمنعم هي دراسة العوامل المحيطة بالانسان والتفاعلات والتأثيرات المتبادلة بين الإنسان وهذه العوامل (حاتم عبد المنعم: ص 2)

ان الاخلاقيات البيئية هي دعوة الي شراكة متوازنة بين الانسان والبيئة، هذه الشراكة تعتمد علي الفهم الشامل والدقيق للنظم الايكولوجية مع الاهتمام بصيانة التنوع الحيوي والبيئة الفيزيائية، ودعم النمو الثقافي بما يمنع التدهور والاستنزاف لمكونات البيئة ومن هذ المنطلق يصبح اهم خلق بيئي هو الاهتمام والشراكة المتوازنة مع البيئة وليس السيطرة والاستبداد المطلق من جانب الانسان. (عبد المسيح سمعان :الاخلاقيات البيئية)

كما تعتمد الدراسة الحالية ايضاً علي نظرية البنائية الوظيفية: من حيث أنه يمثل منهجاً من مناهج البحث في العلوم الإنسانية ولأن هذه النظرية تعتمد على دراسة شبكة العلاقات الاجتماعية الداخلية المكونة للبناء الاجتماعي. فمن خلال دراسة البناء الاجتماعي الداخلي المكون للبناء الاجتماعي للقبيلة باعتباره كيان واحد وعلى اعتبار أن الأنساق المكونة لهذا البناء يمكن أن تتكامل من خلال معرفة الدور الذي يسهم به كل نسق في البناء الكلي للقبيلة ومعرفة مدى التأثير والتأثير بين أجزاء البناء الاجتماعي.

يعتبر تعريف "راد كليف براون" من أشمل التعريفات التي تناولت مفهوم البناء الاجتماعي ويرى "براون" أن البناء يشير إلى وجود نوع من الترتيب والتنسيق بين الأجزاء التي تدخل في تكوين الكل الذي نسميه بناء وذلك لأن ثمة علاقات وروابط معينة تقوم بين الأجزاء التي تؤلف الكل وتجعل منه بناءً متماسكاً ومتميزاً، ويتألف البناء الاجتماعي عند "براون" من الأشخاص أو الزمر الاجتماعية ومعرفة العلاقة التي تقوم بينهم، وهنا تدخل العلاقات الثنائية في مفهوم البناء الاجتماعي.

ويتضمن مفهوم البناء الاجتماعي وجود مبدئين أساسيين ومتكاملين:

أولاً: الاستمرار في الزمن ويصدق على الجماعات والعلاقات الاجتماعية التي يؤلف البناء الاجتماعي ورغم أن "براون" قد أدخل العلاقات الثنائية كجزء من البناء الاجتماعي، فالمقصود بها العلاقة التي تقوم بين أفراد الأسرة كالزوج والزوجة أو الابن والأب وتعتبر أنماطاً أساسية لا يمكن إغفالها في دراسة البناء الاجتماعي.

الثاني: هو أن العلاقات الثنائية المستمرة التي تقوم بين الجماعات المتماسكة تتخذ شكل أنساق ونظم تلعب دوراً هاماً في الحياة الاجتماعية .

وأوضح مالمينونسكي أن كل ثقافة عبارة عن كيان كلي وظيفي متكامل ولا نستطيع فهم أي جزء من هذه الثقافة إلا في ضوء علاقته بالكل، فالأداء الوظيفي للعنصر الثقافي داخل النسق الكلي هو الذي يفسر هذا العنصر ويكشف عن هويته الحقيقية ، عارض مالمينوفسكي لفكرة عزل النظم عن بعضها وأكد على أن المنعزل الثقافي هو نظام ، وكل نظام يؤدي في الواقع وظيفة اجتماعية أو بصورة أخرى يشبع حاجة اجتماعية مستقرة وقدم مالمينوفسكي بديهيتين تكمنان وراء أية نظرية علمية للثقافة.

وهكذا نجد أن مالمينوفسكي ربط بين الثقافة وحاجات الإنسان وأعطى مثال على ذلك بوظيفة العصا لتصبح عنصراً ثقافياً ما لم يكن لها وظيفة في خدمة حاجة وعند الإنتهاء من الوظيفة يمكن للفرد التخلص منها ولكنها في حاله استخدمها تأخذ قيمة اجتماعية وقد تصبح جزء من الثقافة وبالتالي تكون الوظيفة عند مالمينوفسكي النظرية التي تفسر كل ملامح الثقافة لأي شعب في الماضي أو الحاضر بالرجوع الى الحاجات السبع الأساسية للإنسان كما سبق ذكرهم. (فتحية محمد

إبراهيم : ص 116، 115)

ويعطى مالفنوفسكى مثال للوظيفة مثل التفسير الوظيفي للفن والترويج أو المراسم العامة يمكن أن يرتبط بشكل مباشر برودود جسم الكائن العضوي للإيقاع(الرقص)، أو الصوت أو اللون أو الخط وارتباطاتها. (Alan

Barnard.2004.p.69

فالوظائف التى تؤديها الجماعة أو المجتمع إنما تشبع حاجات الأفراد المنتمين إليها وهذه الحاجات قد تكون أساسية وأحاجات اجتماعية أو روحية وقد تكون وظائف ظاهرة أو كامنة بناءة أو هدامة (احسان محمد الحسن: ص 57)

فديناميات المجتمعات والوظائف التى تؤديها النظم المختلفة التى تمثل شكلاً أو وضعاً متميزاً يتكون من أجزاء مرتبطة فريدة وهذه الأجزاء لا تفهم إلا من خلال علاقتها ببعضها البعض من ناحية وفى مضمونها من ناحية أخرى فهى تعبير عن الغرض أو الهدف الذى من أجله يوجد الشئ أو الفائدة التى يحققها وجود هذا الشئ وتبحث الوظيفية فى الوظيفة الظاهرة والكامنة فى المجتمع التى تعطى بعد اعمق لتحليلات البنائية الوظيفية كنظرية.

ويرى رادكليف براون أن الوظيفة الاجتماعية هى الدور الذى تؤدىه هذه الظاهرة فى الحياة الاجتماعية التى تعبر عن النسق الاجتماعي الكلى وتصدر عنه، ويميز براون بين وظيفة النظام أو الظاهرة والغرض منها فالناس فى العادة لا يشعرون بالدور الذى يلعبه أى نظام من نظمهم الاجتماعية فى المحافظة على استمرار المجتمع، أى انهم لا يدركون الوظيفة الاجتماعية لهذا النظام ولكنهم قد يرون أنه يحقق بالفعل غرضاً معيناً بالذات غالباً ما يختلف عن الوظيفة "الغرض الظاهر" ويميز بينه وبين "الغرض الكامن". (على ليلة: ص 385:384)

3. كما اعتمدت الدراسة أيضاً على نظرية الدور يعتبر منظور الدور نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك التى يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعاً اجتماعياً معيناً، وهو كذلك مجموعة من الأنشطة المرتبطة والأطر السلوكية التى تحقق ما هو متوقع فى مواقف معينة، ويترتب على الأدوار امكانية التنبؤ بسلوك الفرد فى المواقف المختلفة.

تحاول نظرية الدور التعرف إلى ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام إذا كان عضواً فى تنظيم سواء كان هذا التنظيم إداري أو اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي، فالفرد فى أى منظمة لديه أدوار محددة يجب عليه أن يقوم بها. والمجتمع يحدد لأعضائه مجموعة من الأدوار يتفق عليها، وعلى الأفراد أن يقوموا بتنفيذها، وتختلف هذه الأدوار تبعاً لعوامل مختلفة منها العمر والمكانة الاجتماعية وللتوقعات الاجتماعية قوة إلزامية تجبر الأفراد على الإذعان والخضوع.

تستند نظرية الدور على فكرة مؤداها أن المجتمع عبارة عن مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدواراً اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز. وتستند كذلك على مفهوم التوقعات المتصلة بهذه المراكز الاجتماعية أنواعاً مختلفة من التوقعات التى تحدد تصرفات الأفراد وتتصل ببعضها لتكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، وتتميز الأدوار بأنها مكتسبة وليست موروثة.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: سلوي يوسف درويش (1993) المرأة عند الباجندا بجمهورية أوغندا، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات الأفريقية جامعة القاهرة.

تناولت الباحثة في هذه الرسالة المرأة عند الباجندا بجمهورية أوغندا حيث تناول الفصل الأول إيكولوجية مجتمع البحث من خلال وضع إطار نظري لتعريف البيئة ثم الخصائص الأيكولوجية في مجتمع البحث وتوضيح أثر الظروف الأيكولوجية على دور المرأة في مجتمعات شرق إفريقيا، وتناول الفصل الثاني، نظام النسب وأثره على مركز المرأة ودورة الحياة لتوضيح الدور الذي تلعبه المرأة في البناء القرابي، وتعرضت لدور المرأة في التنشئة الاجتماعية، وتناول الفصل الثالث دور المرأة الاقتصادي من خلال التنظيمات الاقتصادية السائدة ومنها الزراعة حرفة المرأة ودور المرأة في زراعة القطن، ثم نظام تقسيم العمل والملكية مع التركيز على ملكية المرأة وحقوق الأرامل، وتناول الفصل الرابع دور المرأة في الضبط الاجتماعي من خلال دراسة النظام الطبقي وأثره على دور المرأة في مجتمع الباجندا ثم النظام السياسي ومشاركة المرأة ثم توضيح الحقوق والواجبات الخاصة بالمرأة في ظل القانون مع توضيح قواعد السلوك والجزاءات في المجتمع، وأخيراً تناولت الخاتمة وضع المرأة عند الباجندا وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وقائمة المراجع العربية والأجنبية.

استفادت الباحثة من هذه الدراسة فيما يخص القرابة وأثرها على مركز المرأة ومعرفة تناول دور المرأة من خلال دورة الحياة والدور الاقتصادي وكيفية تناوله، والدور السياسي لديهم ومعرفة تناوله.

الدراسة الثانية: إيمان يوسف البسطوي (2008) المرأة في المجتمعات الصحراوية، دراسة للمرأة في قبيلة الجبالية بجنوب سيناء، وزارة الثقافة، القاهرة.

تناولت الباحثة في هذا الرسالة المرأة في المجتمعات الصحراوية، دراسة للمرأة في قبيلة الجبالية بجنوب سيناء والتي تدور أساساً حول اختلاف قيمة كل من الذكورة والأنوثة من المنظور الاجتماعي والثقافي في المجتمعات الأبوية السائدة ودور علم انثروبولوجيا المرأة في إدخال بعض التطورات الجديدة في تقويم كل من أدوار الرجال والنساء، يتناول الفصل الثاني بالنقد للدراسات الأنثروبولوجية العربية والأجنبية للمجتمعات الصحراوية بوجه عام في محاولة للتوصل لتقويم هذه الدراسات لوضع المرأة، اما عن الفصل الثالث فيتناول الإستراتيجية المنهجية للدراسة الميدانية، اما عن الباب الثاني ينقسم إلى جزئين يتناول أولهما أدوار المرأة قبل الزواج، ويتناول الجزء الثاني أدوار المرأة بعد الزواج.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في الفصل الأول الذي يختص باختلاف قيمة كل من الذكور والإناث من المنظور الاجتماعي والثقافي في المجتمعات الأبوية السائدة ودور علم انثروبولوجيا المرأة في إدخال بعض التطورات الجديدة في تقويم كل من أدوار الرجال والنساء.

مجتمع الدراسة:

تشغل الصحاري في مصر ما يقرب من 96% من مساحتها، وباقي المساحة يعيش فيها ما يقرب من 97% من سكان مصر، ويتركزون في الوادي والدلتا. (محمد غنيم - 2014).

قبائل اولاد على من اكبر القبائل العربية في جمهورية مصر العربية ويزيد تعدادهم عن المليونى نسمة وتسكن هذه القبائل محافظات (مطروح - الاسكندرية - البحيرة - الجيزة - الفيوم - الغربية - الشرقية) يفخرون بسلامة واصالة تنسبهم وينقلون سلسلة انسابهم عن اجدادهم ويحتفظون بعبادات العرب الاصيل.

يعود اصل قبائل اولاد عليّ إلى بلاد الشام حيث نزحوا إلى مصر إبان الفتح الإسلامي على يد عمرو بن العاص .. وتنتشر هذه القبائل بين الربوع المصرية من الشرق إلى الغرب، وهم كعادة العربيهون التنقل والترحال من مكان إلى آخر ولكن يعيش الجزء الاكبر من قبائل اولاد على الآن في عمق الصحراء الغربية.

حيث يقطن قبائل اولاد على في هذه المنطقة بين الاف السنين مع قبيلة الهنادى و الجوبيص والحراي والمرابطين من السلوم.

تتعدد أسماء قبائل اولاد عليّ وينقسمون في الأساس إلى قسمين:

اولاد عليّ الأحمر، وعلى رأسهم قبائل القنايشات واولاد عليّ الأبيض، وعلى رأسهم قبائل العزائم.

كما تضم اولاد عليّ قبائل الهوارة والزناكة والقواسم والعوامي وماضيو الحمام والعاصم والسناجرة والاششيات والشراسات والحويتية والحنيش .. وتنتشر تلك القبائل من سيدي براني الواقعة قرب الحدود المصرية الغربية معلبييا، إلى دمنهور التابعة لمحافظة البحيرة في وسط دلتا مصر، ومناطق مثل العامرية وكنج مريوط غرب الإسكندرية.

قبائل أولاد على الأبيض:

أ- (قبائل اولاد خروف)

(قبيلة أبو بهية - قبيلة البراهمة - قبيلة الجريدات - قبيلة الحفيان - قبيلة الدودي - قبيلة زيان - قبيلة العقاري - قبيلة مطير)

ب- (قبائل السناقرة)

(قبيلة الأفراد - قبيلة طاهر - قبيلة العجارمة - قبيلة العزايم - قبيلة المغاورة - قبيلة الموامنة - قبيلة هارون ج- (قبيلة السناقرة)

(جبيلة - العجوز - شر فاد - وداد - أبو قليلة - الجاهل - الزعيرى - مرقيق)

قبائل أولاد على الاحمر

(قبيلة العشبيات - قبيلة القنيشات - قبيلة الكميلات)

(قبائل السنّة)

(قبيلة الشوالحة - قبيلة العجنة - قبيلة العراوة - قبيلة القطيفة - قبيلة المحافظ).

المجال الجغرافي:

وهو المكان الذي سيتم أخذ عينة الدراسة منه، ويتمثل في أماكن تواجد قبائل أولاد عليّ في مصر، حيث تعد محافظة مطروح هي الإطار المكاني العام الذي يضم مجتمع الدراسة وتعد القبائل الموجودة في مطروح جزء من البناء القبلي الموجود بالصحراء الغربية والذي تتفرع منه القبائل والعائلات في منطقة الدراسة والتي تنتمي أغلبها إلى قبائل أولاد عليّ، ويتفق أغلب أبناء المجتمع عليّ أن قبيلة أولاد عليّ الأبيض بتفرعاتها المختلفة هي القبيلة الأكبر عدداً، تليها قبيلة أولاد عليّ الأحمر بتفرعاتها، ثم باقي القبائل بنسب. (فاروق مصطفى اسماعيل، الجماعات العرقية -1977).

المجال الزمني:

وهو الوقت الذي يحتاجه الباحث لجمع بياناته الميدانية ولا يقصد به الزمن الذي سيحتاجه الباحث للانتهاء من الدراسة. وهي الفترة المقدمة لتنفيذ الدراسة خلال عام : (2016 : 2017) .

المجال البشري:

ويقصد بذلك مجتمع البحث وهو قبيلة أولاد عليّ الأبيض وحجم العينة. حيث أن طريقة اختيار العينة يفترض أن يتم تفصيل كيفية أخذها لا يفترض التطرق إلى ذلك ضمن الحديث عن المجال البشري. ويتمثل المجال البشري في موضوع "الضبط الاجتماعي غير الرسمي والاداء للمرأة الوظيفي " والتي تتعدى نسبة العينة به أكثر من 160 حالة من الأسر القبلية البدوية من قبيلة أولاد عليّ سواء كان أولاد عليّ الأبيض أو الأحمر .
أولاً : وسائل الضبط غير الرسمية (القوانين العرفية - القضاء العرفي) لدي قبيلة أولاد عليّ:

ويؤكد الكثير من أبناء المجتمع عليّ أن السائد بين أبنائه هو التماسك وليس التمايز والتفريق، وأن النظام القبلي هو الذي ساعد عليّ ذلك بجانب الأصل المشترك بين أبناء المجتمع (البدو) كما تشير أحدهم إلي أن "كل قبيلة لها كبير هو أساس تماسكها، فهو الذي يفصل في المنازعات والمشاكل، وهو الذي يمسك بزمام أمور القبيلة كلها ... ويضيف " ليس عندنا تمايز أبداً أحنا لنا عاداتنا وتقاليدنا وثقافتنا التي تختفي تحتها تلك التمايزات " .

تتمتع الجماعات البدوية في مجتمع الدراسة بوحده ثقافية عامة تتبع من وحدة الدين واللغة والعادات والعرف والتاريخ عليّ حد قول أحد أبناء المجتمع ويضيف آخر " كل القبائل تشترك في عادات وتقاليد واحدة ولكن الاختلافات ممكن تكون في العلاقات الاجتماعية ولكن لا يصل الأمر إلي حد العداء وحتى الاختلافات دي تتحل عرفي أو في الجامع عن طريق إعطاء كل ذي حق حقه، والتراضي بين أطراف النزاع، وهذا ما يحفظ للمجتمع البدوي تماسكه ووحدته". ومن العوامل التي تساعد عليّ تحقيق التوافق والانسجام بين أبناء المجتمع "بدو ووافدين" الحياة والإقامة في أماكن سكني

مشتركة، ووحدة الدين، ورغم اختلاف العادات والتقاليد بين الطرفين إلا أن التزواج قلل كثيراً من تأثير ذلك، وساعد علي تحقيق التقارب بين أبناء المجتمع .

القوانين العرفية لدي قبائل اولاد علي و اداء المرأة الوظيفي بها.

القانون سواء كان وضعياً أو عرفياً من أهم أنساق الضبط بالإضافة إلى نسق المعتقدات سواء كانت معتقدات دينية أو سحرية فكلها جميعاً تلعب دوراً على درجة عالية من الأهمية لتحقيق الضبط الاجتماعي، ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن أي مجتمع له مجموعة من قواعد السلوك الإنساني تترك من حيث كونها ملزمة لأفراد المجتمع، أي أن هناك اعترافاً أو إدراكاً اجتماعياً لمجموعة القواعد العرفية السائدة في المجتمع (وسائل الضبط غير الرسمية)، وأن هناك جزاءات تستخدم لمواجهة الخروج على المعايير والأعراف السائدة في المجتمع ومنها السخرية والتهكم والاستهزاء والمقاطعة وكذلك إطلاق الشائعات وتداولها وإثارة الفضائح (وسيلة للعقوبة على الأفعال التي لا يعرف لها المجتمع جزاء ملائم ولا يمكن إصلاح ما فسد كما هو الحال في المرأة المتزوجة والتي يعرف المجتمع بأن لها علاقات جنسية بغير زوجها) والعزل و النبذ وتعتبر كلها من وسائل الضبط غير الرسمية، علاوة على أن تعتبر الوسائل الرسمية أو الوظيفية هي أوضح وسائل الضبط الاجتماعي وتتمثل في قوة القانون وكذلك قواعد وأنماط سلوكية تجبر أعضاء المجتمع على الالتزام بالأنماط السلوكية السائدة في المجتمع بل أنها تعتبر أمراً اجتماعياً وتعتبر من الوظائف الأساسية في المجتمع.(سلوى يوسف درويش: ص: 179-180)

كان القانون العرفي عاملاً أساسياً وأحياناً وحيداً في استمرار هذا المجتمع البدوي القبلي في الوجود لمئات السنوات في وقت غابت فيه الدولة بمؤسساتها المختلفة عن الحياة في منطقة الدراسة وحتى وقت قريب، وعمل علي التخفيف من حدة الصراعات وعلاجها في الوقت ذاته حتي لا تتفاقم وتؤثر علي استقرار المجتمع عن طريق العدالة العاجلة والتراضي بين اطراف الصراعات المختلفة عملاً علي تحقيق التضامن والوحدة بين أبناء المجتمع البدوي من اولاد علي، ونستطيع القول ان القانون العرفي واستمراره في المجتمع البدوي التقليدي كان حتمياً لاستمرار المجتمع البدوي وتضامن دوره مع الدور الرسمي الشرطي في ظل نظام الحياة الجديدة في المجتمع الذي يحمل العديد من المدنية، ويعمل ابناؤه وخاصة الشباب علي زيادة هذه الملامح وتغلغلها في حياتهم

اذن نستنتج انه ليس معني هذا التقليل من دور القانون العرفي البدوي لدي قبائل اولاد علي ولم اشير الي الاستغناء به عن القانون الرسمي ولكن وانما اعني ان هناك تضامناً لدوره الذي كاد يظهر وبقوة في النزاع علي الاراضي والنزاعات علي الشرف والقضايا الزوجية والانفاق للصغار من ابناء القبيلة في حال الانفصال بين الزوجين ... يتمثل القانون العرفي لدي اولاد علي فيما يسمي بدربه اولاد علي وتعتبر هذه الدربه صمام الامن بين ابناء القبائل بجانب الاجراءات التي تتخذها سلطات الامن والنيابة والمحاكم حتي تقضي علي المشاكل والنزاعات في مهدها دون اتساعها .

يلعب التعصب القبلي دوراً في التمسك بالقوانين العرفية والقضاء العرفي البدوي وخاصة الكبار في السن والشيوخ من قبيلة اولاد علي الابيض وخاصة فيما يتعلق بالامور الدينية الشعائرية والحلال والحرام

أن شيخ القبيلة يتم اختياره بالوراثة وليس بالانتخاب ويقوم بمهام القبيلة على أكمل وجه ولو اتهم شيخ القبيلة بالتقصير في حق قبيلته والقبائل الأخرى التي تقع في حمايته يتم عزله ويتقاعد وينصب آخر بدلا منه.. وليس شرطا أن يكون شيخ القبيلة متعلما وليس هناك عمر محدد له فقد يكون سنه 35 عاما، ولكن يشترط فيه أن يكون متفرغا ويتم تثبيته عن طريق القسم التابع له. وغالبا لا تقل القبيلة من 1000 الي 3000 نسمة ومن العادات المُلزمة للزواج في تلك القبائل ان الفتاة يتقدم للزواج منها ابن عمها أو ابن خالها وإذا لم يتقدم لها الاثنان تحصل على البراءة من القبيلة ويحق لها الزواج من خارج القبيلة التي تنتمي إليها ولكن إذا تقدم لها ابن العم أو الخال ورفضت الفتاة الزواج منه فلا يحق لها الزواج على الإطلاق .

القضاء العرفي لدي قبائل اولاد عليّ و أداء المرأة بها .

لا يهتم القضاء العرفي لدي قبائل اولاد علي في حفظ ميراث المرأة بقدر ما يهتم بالقضايا العرفية الخاصة بالمرأة فينصب اهتمام شيوخ القبيلة في الحفاظ علي قضايا المرأة التي تمس العرض وتتناول الشرف لان المرأة البدوية هنا تحمل المساس بعرض القبيلة كلها والمساس بها يعتبر مساس بكافة قبائل اولاد علي الابيض او الاحمر وان قضايا التعرض لانشي يعتبر من المحرمات اي يرونه (تابو) مقدس لا يجوز المساس به لدي قبائل اولاد علي .. ومن الاحكام العرفيه هتك العرض والتي تكاد تكون معدومة بين ابناء اولاد علي - اغتصاب الفتاة يلزم شهادة شاهد واذا وجد يلتزم المغتصب بدفع مائتي الف جنيه بخلاف مهرها يُدفع كاملا . - اذا حملت فتاة من رجل يحكم عليه المجلس العرفي بغرامه مائه الف جنيه بخلاف مهرها كاملا - اذا أغري شاباً فتاة بالهروب معه كان يلزم عليه ان ينزل في حمايه رجل ذو مقام كبير أو عمده أو شيخ ويرسل الشيخ لاهل الفتاة ويلزم عليهم زواجها بالرجل ويدفع غرامه لذلك بالاضافه الي ضعفي المهر ونادراً ما تحدث مثل هذه الحالة قد تحدث كل اربعة اعوام ان حدثت - المرأة الثيب التي ليس لها زوج وغصبت بالقوة يلزم المُغتصب بغرامه قدرها نصف غرامه غصب البنت البكر - اذا زنت الزوجه وثبت ذلك ألزم الزاني بغرامه مائه الف جنيه علاوه علي رد مهرها لزوجها وتطلق .

ثانياً :النظام الشعائرية (المعتقدات الدينية - المعتقدات السحرية) لدي قبيلة اولاد عليّ :

المُعتقدات الدينية لدي قبيلة اولاد عليّ واداء المرأة الوظيفي بها :

يميل علماء الانثروبولوجيا المحدثون إلى اعتبار الدين والسحر جزاء مما يسمونه بالنسق الأيديولوجي ideology والمقصود بالأيديولوجي نسق المعتقدات التي تفسر طبيعة علاقة الأنساق بالكون والممارسات والشعائر المتصلة بهذه المعتقدات ،فالنسق الايديولوجي هو أذاً نوع من الاستجابة للحاجة التي يشعر بها الناس جميعاً لتحديد معنى وجودهم في الحياة ،ومن هنا كانت الأنساق الأيدولوجية تحاول البحث عن تفسير لأصل الأنساق داخل الكون وتقريب الحاضر إلى الإفهام ورسم صورة للمستقبل ،ويعتبر الدين بالذات أهم مكونات النسق الايديولوجي ثم يأتي السحر حيث يلعب دوراً هاماً في الحياة . (احمد ابو زيد: ص530)

يعتبر الدين من أهم النظم الاجتماعية وأخطرها شأناً في مبلغ ما يؤديه من وظائف في حياة الفرد وفي استقرار التنظيم الاجتماعي، فليس ثمة عاطفة إنسانية أبعد غوراً وتأثيراً في مشاعر الفرد والمجتمع من العاطفة الدينية، كما يقصد بالدين المفهوم الاجتماعي الواسع وليس مجرد الديانات المنزلة، وكانت هذه القواعد فيما مضى القوة الضابطة المسيطرة والتي تسمو فوق القوى الأخرى، وتتمثل الجزاءات الدينية في إجراءات طقوسية معقدة وأنتقام خطير للقوى القدسية والمؤلمة من هؤلاء الذين يعبثون أو يتنكرون للقيم الدينية، وكذلك يلعب الدين دوراً على درجة عالية من الأهمية في استقرار وتنظيم المجتمع من خلال مجموعة من القواعد التي تنظم العلاقات داخل المجتمع، بل تعمل على التماسك الاجتماعي، كما تتمثل وظيفة القيم والمعتقدات الدينية في أنها تعمل على ترسيخ قواعد العدالة والمعاملات على أسس من التعاون والتكامل الاجتماعي. (Leeming.D:PP. 101-103)

الحلال والحرام

يعني الحلال والحرام في نطاق العقيدة الدينية ما حله الله وما حرمه .. اما التحريم من وجهة النظر الاعتقادية المتوارثة هناك أشكالاً من من الضبط الاجتماعي قد لا توجد في مجتمعاتنا وإنما توجد في المجتمعات القبلية في إفريقيا وأستراليا وتؤدي دورها الفعال في توقيع العقوبة على الجاني وردع بقية أفراد المجتمع، فعلى سبيل المثال أن يعتبر المجرم تابو (هو حاله أو وضع يعتبر الإنسان بمقتضاه في حالة دناسة إجتماعية بحيث يصبح خطر على نفسه وعلى غيره وذلك من ارتكاب جرائم مثل القتل عامة أو قتل الأب أو الأم خاصة وكذلك الزنا بالمحارم وغيرها من الكبائر و الجرائم) وتكمن خطورة التابو في هذه الدناسة حيث أنه ينتقل عن طريق اللمس وبذلك يصبح صاحبها منبوذاً من الآخرين وفي عزلة تامة عن المجتمع كما يتعين عليه تناول طعامه بفمه من فوق الأرض مثلما تفعل الماشية وهذه رمزية تشير إلى المركز الذي يحتله المجرم بعد جريمته في نظر المجتمع وكذلك المستوى الذي تدنى إليه. (احمد ابو زيد: ص543).

يعتبر الدين من أهم النظم الاجتماعية وأخطرها شأناً في مبلغ ما يؤديه من وظائف في حياة الفرد وفي استقرار التنظيم الاجتماعي، فليس ثمة عاطفة إنسانية أبعد غوراً وتأثيراً في مشاعر الفرد والمجتمع من العاطفة الدينية، كما يقصد بالدين المفهوم الاجتماعي الواسع وليس مجرد الديانات المنزلة، وكانت هذه القواعد فيما مضى القوة الضابطة المسيطرة والتي تسمو فوق القوى الأخرى، وتتمثل الجزاءات الدينية في إجراءات طقوسية معقدة وأنتقام خطير للقوى القدسية والمؤلمة من هؤلاء الذين يعبثون أو يتنكرون للقيم الدينية، وكذلك يلعب الدين دوراً على درجة عالية من الأهمية في استقرار وتنظيم المجتمع من خلال مجموعة من القواعد التي تنظم العلاقات داخل المجتمع، بل تعمل على التماسك الاجتماعي، كما تتمثل وظيفة القيم والمعتقدات الدينية في أنها تعمل على ترسيخ قواعد العدالة والمعاملات على أسس من التعاون والتكامل الاجتماعي. (Leeming.D. 2 PP. 101-103.)

أما المرأة العلوية نجدها تلجأ إلى الدين عندما تواجه المصائب والصعاب (مصائب الموت لزوجها أو أبنائها) ولم تجد لها حلاً مناسباً فان أفضل طريق في نظرها هو اللجوء إلى الدين حتى يخرجها من أزمتها .

ان افراد مجتمع الدراسة يخلطون في نظرتهم لمفهوم الحلال والحرام بين ما حددته الشريعة الاسلامية وما هو مأخوذ من عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم المتوارثة والتي يرون انها تتفق في اوجه عديدة مع ما اتى به القرآن الكريم والسنة النبوية .

من المحرمات لديهم اكل طيور معينة مثل البومة والغراب والحدأة والنسر وابو قردان اعتقاداً منهم بالتشاؤم وكذلك ايضاً الهدد محرم صيده ايضاً لما له من مكانه في ذكره في القرآن الكريم لكونه رسول نبي الله سليمان الي ملكة سبأ بلقيس.

وبتحليل ما سبق نجد ان ... تلك التحريمات المتعلقة بانواع معينة من الاطعمة دون غيرها لا تتبع من اسس دينية اقرتها الشريعة الاسلامية وانما تعود الي المعتقدات الثقافية التي نشأوا عليها علي اعتبار انها ميراث الاباء والاجدا الذي استمر بالتوارث بينهم من جيل الي آخر .

اما عن نصيب المرأة فان غالبية التحريمات الثقافية في قبيلة اولاد علي كانت من نصيب المرأة البدوية حيث تتعلق بها العديد من التحريمات التي اوجدتها الثقافة التقليدية لترسم بحذر كافة المناشط الخاصة بها وبمناحي حياتها وتحدد في ذات الوقت طبيعة علاقتها وادوارها .سواء علي مستوي اسرتها او علي مستوي المجتمع الصحراوي الذي تعيش .
فيفرض علي المرأة نطاق من التحريمات تمنع الاتصال بها او اتصالها هي بغيرها وتحدد تحركاتها خارج المنزل غالباً ما يكون نهاراً وتمنع ليلاً من الخروج، كما يفرض عليها ملابس معين فضفاض .(محمد غنيم - 2014).

لا يُسمح للمرأة بالخروج من اجل التعليم والذهاب الي المدارس بقبيلة اولاد علي فعلي الرغم من التغيرات التي طرأت علي هذا الجانب في الوقت الحاضر وهناك من ابناء البدو الذكور من يُرجع النظرة الي المرأة علي اعتبارها (عورة) ويجب الا تخرج من بيتها وان تُغطي جسدها كله ووجهها بملابس قاتمة و،فإن غالبية من اكملن تعليمهن لا يتعدي نسبة 6% .ويرجع هذا الي رسوخ الثقافة التقليدية وانتشار الأمية وتراجع معدلات التنمية وندرة المدارس بمراحلها المختلفة مع تشتت التجمعات السكنية،مما فرض عليهن شبه عزله جغرافية اوجدتها المبادئ القبلية وغالبية المُلتحقين بالتعليم.

القدرية Fatalism

يرتبط الاتجاه الخاص بالإيمان بالقدرية ببعض القوي التقليدية وممارستها التي تعوق التوسع المطرد والتنمية بكافة صورها،فالبدوي في المجتمع القبلي التقليدي يشعر دائماً انه مسير ولا مجال امامه للاختيار،وهو يؤمن ايماناً عميقاً بالقضاء والقدر،وبأن الله يُنظم الكون ويقسم الرزق ويرجع ذلك الي قوة تأثير الدين في سائر الشؤون العامة لحياته ولا يدرك البُعد الحقيقي المتضمن في هذا الايمان والجد في العمل والاخذ بالاسباب،فالبدوي يعد الارض ويقوم بحرثها ويبدد الحَب، ثم ينتظر سقوط الامطار ويقول " تحت الله يا زرع الله " فاما ان تسقط الامطار واما ان يستعدوا للرحيل .
المعتقدات السحرية لدي قبيلة اولاد علي ودور المرأة الوظيفي بها.

يذهب فريزر الى أن الدين يشترط الإعتقاد فى الكائنات الروحية أو الالهة بينما يتألف السحر من الأعمال والممارسات والشعائر التى تتصل بالكائنات الأخرى، مهما يكن من أمر الممارسات الدينية والسحرية فهى قبل كل شىء ظواهر إجتماعية يجب دراستها بعلاقتها بالنظم الأخرى.

يرى دور كايم أن الطقوس والشعائر الدينية هى التى تتعلق بالأشياء المقدسة بشرط أن تمارس تلك الطقوس والشعائر على المستوى الجماعى ، وذلك بعكس الشعائر والطقوس والممارسات الفردية فإنها تدخل فى مجال السحر . (سلوى يوسف درويش: ص221)

تشير الدراسات المقارنة لبعض المجتمعات إلى أن هناك ارتباط كبير بين المعتقدات السحرية والمعتقدات الدينية، فكلاهما يعتبر وسيلة للتغلب على الأحداث الإجتماعية التى تعجز عن حلها الأنماط السلوكية العادية . المعتقدات الدينية والمعتقدات السحرية كلاهما يكونا مصحوباً بأشكال خاصة من الطقوس وكلها متجهة إلى القوى العليا أو الى الأرواح ، وأهم ما يميز المعتقدات السحرية أنها تكون فى الخفاء . (أحمد ابو زيد: ص537)

أن فكرة العقاب والعذاب التى تؤلف ركناً هاماً فى الدين من ناحية ، والخوف من إستخدام السحر فى الحاق الأذى والضرر بالشخص الذى يخرج عن القواعد العامة للسلوك تلعب دوراً هاماً فى تحقيق ذلك التواءم وبالتالى إقرار النظام فى المجتمع.

تلجأ النساء من ابناء اولاد عليّ الي الشعائر السحرية من الاحجية والتعاويذ لزيادة الرزق قد تتراجع تدريجياً نتيجة لزيادة الوعي الديني الجماعات الدينية السلفية .

قد تلجأ المرأة البدوية ايضاً الي اللجوء لتحنيط الحيوانات مثل الضباع والجربوع والحدأة لكي تستخدمها لتبعد العين الشريرة عن ابنائها "والعُكسات والاعمال الغيبية " .

كما يلجأ الرجل من اهل البادية الي اللجوء الي ما يُسمى (البشعة) لمعرفة من قام بسرقة ذلك الانساء وقام بخداعه والاخذ بالثأر منه .

تلجأ الأم الجدة بتبخير بيت احفادها وبذر (رش) اركان البيت بالملح لطرد الارواح الشريرة من بيتهم .

تقوم النساء من بدو اولاد عليّ باستخدام ثعبان السمك الاسود لرفع الشهرة عن زوجته والتخلص منها

نتائج الدراسة:

1. يُحقق الضبط الإجتماعي التوازن والاستقرار لدي قبائل اولاد عليّ في مصر .
2. يُنظم العلاقات ويُعدّ وسيلة مثلى لتطبيق الأنظمة والتخلص من الفوضى .
3. تُساعد القوانين والأنظمة في تطبيق الرقابة وفرضها على سلوك قبائل اولاد عليّ، وفرض السيطرة أيضاً على تصرفات وسلوكيات الأفراد في المُجتمع من خلال التنشئة الإجتماعية .

4.ركز الضبط الاجتماعي على مُعاقبة مُخالفِي القوانين والضوابط الاجتماعية وسد هذه الثغرات بما يُنفذ بحقهم من عقوبات.

5.يسيطر الضبط الاجتماعي على الأمور المُتنازع عليها في المُجتمع ويُحقق العدالة بين افراده، ويُقوّم من الانحرافات الاجتماعية (فمن آمن العقاب اساء الادب).

اختبار صحة الفروض:

لقد اثبتت الدراسة الميدانية صحة الفرض الاول وهو انه (للمرأة العلوية من قبائل اولاد عليّ احكاماً عرفية يختص بها القضاء العرفي الغير رسمي فهي بمثابة احكام رادعة).

لقد اثبتت الدراسة صحة الفرض الثاني وهو انه (ميراث المرأة لا يحميهِ القضاء العرفي لدي قبائل اولاد عليّ في مصر).

لا يهتم القضاء العرفي لدي قبائل اولاد علي في حفظ ميراث المرأة بقدر ما يهتم بالقضايا العرفية الخاصة بالمرأة فينصب اهتمام شيوخ القبيلة في الحفاظ علي قضايا المرأة التي تمس العرض وتتناول الشرف لان المرأة البدوية هنا تحمل المساس بعرض القبيلة كلها والمساس بها يعتبر مساس بكافة قبائل اولاد علي الابيض او الاحمر وان قضايا التعرض لانثي يعتبر من المُحرّمات اي يرونه (تابو) مقدس لا يجوز المساس به لدي قبائل اولاد علي .

التوصيات :

- يُنظم سلوكيات الأفراد ضمن نظام اجتماعي مُعين ليؤدي كل فرد دوره على أكمل وجه، ويُشكل الأفراد فيما بينهم منظومة متكاملة .
- يُساهم في اندماج الفرد في مُجتمعهِ ويجعل منه إنساناً إجتماعياً، ويُهذب بدوره حب الذات حيث يُدرك الإنسان أن حريته تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين.
- يُعزّز التماسك الاجتماعي بين أفراد المُجتمع الواحد ويسعى قدر الإمكان لبقائها مُستمرة.
- يُحقق الأمن الاجتماعي بتأدية كل إنسان دوره على أكمل وجه داخل مُجتمعهِ.
- يغرس أسمى معاني الارتباط الدائم بين أفراد المُجتمع .
- التعرف علي أهم القوانين العرفية المُلزّمة الخاصة بقبائل اولاد عليّ ودور المرأة العلوية فيها (وسائل الضبط غير الرسمية) .
- يعمل علي تقويه ودعم شعور الأفراد بالمساواة والعدل من خلال الأمتثال لقيم المُجتمع .
- التعرف علي أهم المُعتقدات الدينية ودور المرأة الشعائري لدي قبائل اولاد عليّ .
- التعرف علي أهم المُعتقدات السحرية ومدى تأثير المرأة بها وبممارستها لدي قبائل اولاد عليّ.

Abstract**THE ROLE OF WOMEN IN THE PROCESS OF NON-VIOLENT SOCIAL CONTROL IN THE FAMILY AND THE COMMUNITY FIELD STUDY IN SOCIAL ANTHROPOLOGY IN ALI'S TRIBES IN EGYPT****By Mona AlSayed Ahmed**

The research aims to identify the importance of the role of the role of women and the extent to which they relate to the life cycle and the different stages they undergo from childhood to marriage. This study is based on the theory of the role that is based on the idea that the society is a group of social centers are interrelated and include social roles exercised by individuals who occupy these centers also depends on the current study also on the theory of functional construction functional functionalities study the whole society or as a unit, Society is a cohesive society in which different patterns interact with each other. "The present study relied on the ecological approach that social interaction takes place within a given geographical area and also relies on the anthropological approach based on the Which requires the observation of the study community closely to know the form of social construction by relying on a selection of newsletters to take clear information about the study community, scientific research tools, direct observation, news and interview, either on the human field, the research sample exceeds 100 families were selected. The research was conducted on the tribes of the Awlad Ali in MarsaMatruh in Egypt. The time domain is the period from September to the beginning of December 2017. The main findings of the study are the extent of the influence of women's status and status in light of the prevailing values in the family and society. To reach a functional role of the role of women in the means of control of violent and non-violent with the AWLAD of the tribes of Ali, and also the role of the mother of women in strengthening the sense of Awladfrom sexual belonging to these tribes, as well as the methods pursued by women in children the principles of religious knowledge education, and the extent of women's association magical beliefs. The study also reached several suggestions and recommendations based on the basic factor that can serve the development of Egyptian society is to call for greater participation of men in women in the field of economic work by creating a climate conducive to the development of women's performance of their roles, which the society deems appropriate to promote them effectively and efficiently.

المراجع

قائمة المراجع العربية:

- 1) إجلال إسماعيل حلمي، 1997، الأسرة العربية النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
 - 2) احسان محمد الحسن (2005) النظريات الاجتماعية المتقدمة ، دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، دار الواصل للنشر، الطبعة الاولى، بغداد .
 - 3) احمد ابو زيد، 1980، البناء الاجتماعي، مدخل لدراسة المجتمع ، ج1، المفهومات، الدار القومية للطباعة والنشر، ط2، القاهرة .
 - 4) أحمد ابو زيد ، 1967، "البناء الاجتماعي" مدخل لدراسة المجتمع ، الجزء الثاني "الانساق" ، دار النشر المكتب الجامعي الحديث .
 - 5) احمد ابو زيد ، 1991، المجتمعات الصحراوية في مصر ، البحث الاول ، شمال سيناء، دراسة إثنوجرافية للنظم والانساق الاجتماعية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
 - 6) حاتم عبد المنعم، الخلافة الإسلامية والقومية العربية، تحليل ايكولوجي. مركز البحوث الاجتماعية — الجامعة الامريكية بالقاهرة.
 - 7) حاتم عبد المنعم احمد، 2001، التحليل الايكولوجي للمسكن الريفي المصري — دراسة متكاملة للمتغيرات الاجتماعية والصحية المعمارة المرتبطة به، {بحث مشترك} — مركز البحوث الاجتماعية — الجامعة الامريكية بالقاهرة.
 - 8) الحربي، حديجة أحمد، 1995، التطوير التنظيمي وأثره على كفاءة الأداء في المنظمة : دراسة تطبيقية على أمانة مدينة جدة، رسالة ماجستير بالعلوم الإدارية غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة .
 - 9) الزهراني، حسين جمعان، 1999، خصائص الوظيفة وأثرها في أداء العاملين : دراسة مسحية على عينة من ضباط الدفاع المدني بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير بالعلوم الإدارية غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض .
 - 10) عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، ط9، دار التضامن للطباعة، القاهرة، 1985.
 - 11) على ليلة (1983) البنائية الوظيفية في علم الاجتماع والانثروبولوجيا - المفاهيم والقضايا، ط1، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.
 - 12) على ليلة: البنائية الوظيفية في علم الاجتماع و الانثروبولوجيا، المفاهيم و القضايا، الهيئة العامة للكتاب، الإسكندرية، 1982.
 - 13) فتحية محمد إبراهيم، مصطفى حمدي الشنواني (1988) مدخل إلى مناهج البحث في علم الإنسان الأنثروبولوجيا - دار المريخ- المملكة العربية السعودية.
 - 14) درة عبد الباري إبراهيم، 1998، تكنولوجيا الأداء البشري : مهارة أساسية من مهارات القيادات في المؤسسات الشرطة العربية، الرياض، معهد التدريب بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .
- قائمة الرسائل العلمية :**

- 1- الزهراني، حسين جمعان، 1999، خصائص الوظيفة وأثرها في أداء العاملين : دراسة مسحية على عينة من ضباط الدفاع المدني بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير بالعلوم الإدارية غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض .
- 2- الحربي، حديجة أحمد، 1995، التطوير التنظيمي وأثره على كفاءة الأداء في المنظمة : دراسة تطبيقية على أمانة مدينة جدة، رسالة ماجستير بالعلوم الإدارية غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة .
- 3- سلوي يوسف درويش (1993) المرأة عند الباجندا بجمهورية أوغندا، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات الأفريقية جامعة القاهرة.

قائمة المراجع الأجنبية:

1. Leeming.D. (2003) Religion and Sexuality: The Perversion of a Natural Marriage, Journal of Religion and Health, Vol.42, No.
2. Alan Barnard(2004)History and Theory in Anthropology, Cambridge, United Kingdom